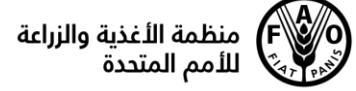


# هيئة الدستور الغذائي

A



منظمة الصحة  
العالمية



منظمة الأغذية والزراعة  
للأمم المتحدة

Viale delle Terme di Caracalla, 00153 Rome, Italy - Tel: (+39) 06 57051 - E-mail: codex@fao.org - www.codexalimentarius.org

CX/CAC 23/46/5

البند 4-3 من جدول الأعمال

سبتمبر/أيلول 2023

برنامج المواصفات الغذائية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية

هيئة الدستور الغذائي

الدورة السادسة والأربعون

عمل من إعداد لجنة الدستور الغذائي المعنية بنظافة الأغذية

لاعتماده أو الموافقة عليه من جانب الهيئة

- 1- إنّ الهيئة مدعوة إلى اعتماد المواصفات والنصوص ذات الصلة المقدمة بغرض اعتمادها النهائي. وترد النصوص ذات الصلة الصادرة عن لجنة الدستور الغذائي المعنية بنظافة الأغذية (اللجنة) في الجزء 1 من هذه الوثيقة.
- 2- أما التعليقات الواردة بشأن المواصفات والنصوص ذات الصلة الصادرة عن اللجنة والمقدمة من أجل اعتمادها، فتد في الوثيقة CX/CAC 23/46/5 Add.1.
- 3- وإنّ اللجنة مدعوة كذلك إلى الموافقة على مقترحات العمل الجديد الصادرة عن اللجنة. وهي ترد في الجزء 2 من هذه الوثيقة، بما يشمل الإشارة المرجعية إلى وثيقة المشروع في التقرير ذي الصلة. وقد جرى كذلك تجميع وثائق المشاريع في هذه الوثيقة تسهيلاً للرجوع إليها ولضمان توافرها باللغات الست كافة. وإنّ الهيئة مدعوة إلى النظر في هذه المقترحات في ضوء خططها الاستراتيجية للفترة 2020-2025 ومعايير تحديد أولويات العمل وإنشاء الأجهزة الفرعية لهيئة الدستور الغذائي.
- 4- وقد نُقِّد الاستعراض النقدي لهذه النصوص من قبل اللجنة التنفيذية لهيئة الدستور الغذائي في دورتها الرابعة والثمانين.

## الجزء 1 - المواصفات والنصوص ذات الصلة المعروضة لاعتمادها بشكل نهائي

جهاز الدستور الغذائي	المواصفات والنصوص ذات الصلة	المرجع	رقم الوثيقة	الخطوة
لجنة الدستور الغذائي المعنية بنظافة الأغذية	الخطوط التوجيهية لمكافحة الإشريكية القولونية المنتجة لسموم شيجا في لحوم البقر النيئة والخضروات الورقية الطازجة والحليب الخام وأجبان الحليب الخام والبراعم (القسم العام، الملحق الأول بشأن لحوم البقر النيئة والملحق الثالث بشأن الحليب الخام وأجبان الحليب الخام)	REP23/FH، الفقرة 75، المرفق الثالث	N02-2019	8/5
	الخطوط التوجيهية للاستخدام الآمن للمياه وإعادة استخدامها في إنتاج الأغذية وتجهيزها (القسم العام والملحق الأول).	REP23/FH، الفقرة 124، المرفق الرابع	N05-2020	8/5

## الجزء 2 - اقتراحات بشأن القيام بعمل جديد أو تنقيح مواصفة

جهاز الدستور الغذائي	النص	المرجع ووثيقة المشروع
لجنة الدستور الغذائي المعنية بنظافة الأغذية	اقترح عمل جديد بشأن وضع خطوط توجيهية لتدابير مراقبة نظافة الأغذية في الأسواق التقليدية للأغذية	الوثيقة REP23/FH، المرفق الخامس الملحق الأول بهذه الوثيقة
لجنة الدستور الغذائي المعنية بنظافة الأغذية	التنقيح المقترح للخطوط التوجيهية بشأن تطبيق المبادئ العامة لنظافة الأغذية على مكافحة أنواع بكتيريا الضمات الممرضة في الأغذية البحرية (CXG 73-2010)	الوثيقة REP23/FH، المرفق الرابع الملحق الثاني بهذه الوثيقة

## الملحق الأول

### وثيقة المشروع

#### وضع خطوط توجيهية لتدابير الرقابة على نظافة الأغذية في الأسواق التقليدية للأغذية

(لغرض الموافقة)

#### 1- الغرض من الموصفة ونطاقها

من شأن العمل الجديد المقترح لوضع خطوط توجيهية لتدابير الرقابة على نظافة الأغذية في الأسواق التقليدية للأغذية، أن يقدم للحكومات الوطنية والمحلية حول العالم المشورة ذات الصلة لضمان تصميم الأسواق التقليدية للأغذية وإدارتها على نحو فعال بهدف تعزيز سلامة الأغذية التي تُباع في الأسواق. وتسترشد الخطوط التوجيهية العالمية المقترحة بأربعة توجيهات إقليمية تخص الأغذية التي تُباع في الشوارع ويتصل مضمونها بإدارة الأسواق، وقد توفّر أيضاً لمشغلي الأعمال التجارية الغذائية المشورة بشأن مناولة الأغذية وصحتها ونظافتها في ما يتعلق بضمان سلامة الأغذية التي تُباع في الأسواق.

وتحمل الأسواق التقليدية للأغذية أسماءً عديدة حول العالم. فهي تُسمى في بعض المناطق أسواق الأغذية التي تباع في الشوارع، والأسواق المحلية والأسواق العامة والأسواق البلدية والأسواق في الهواء الطلق وأسواق المزارعين. وتشكّل الأسواق التقليدية حيزاً مخصصاً للمستهلكين ولبائعي الأغذية بالتجزئة وبالجملة حيث يتعاون الأغذية بهدف تحضيرها في المنازل أو لأغراض أخرى متصلة بتجهيز الأغذية. وغالبًا ما تتوفر في الأسواق كذلك أغذية تُباع في الشوارع متاحة للبيع والاستهلاك.

وتحتاج الأسواق التقليدية للأغذية إلى الاهتمام بها ودعمها بصورة مركّزة إذا كان الغرض منها تحسين سلامة الأغذية. وفضلاً عن كونها مصدرًا هامًا للأغذية، تشكّل الأسواق حيزًا تلتمني المجتمعات المحلية فيه ومكانًا مثاليًا لتبادل المعلومات بشأن سلامة الأغذية والتغذية وصحة المجتمع المحلي. وإن وجود عملية معيارية عالمية لتحديث الخطوط التوجيهية ومواءمتها سوف يهيئ أصحاب المصلحة (الجهات التنظيمية والبائعين، ومشغلي الأعمال التجارية الغذائية والمستهلكين) لتعزيز القدرات في هذه الأسواق بحيث توفّر أغذية أكثر سلامة وفرصًا للوصول إلى الأسواق وتساعد في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام 2030. وهذا ما أقرّت به منظمة الصحة العالمية في استراتيجيتها العالمية لسلامة الأغذية للفترة 2022-2030 التي تنصّ على أن "وضع التوجيهات وخطط الارتقاء بها الرامية إلى تحسين سلامة الأغذية التي يتم التداول بها في الأسواق التقليدية للأغذية، هو من الأولويات"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> الاستراتيجية العالمية لمنظمة الصحة العالمية للفترة 2022-2030: نحو نظم أقوى لسلامة الأغذية والتعاون العالمي. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ 2022.

## 2- الجدوى وحسن التوقيت

يعرّف الدستور الغذائي الأغذية التي تُباع في الشوارع بأنها "الأغذية والمشروبات الجاهزة للتناول التي يقوم البائعون بإعدادها و/أو بيعها في الشوارع أو في أماكن عامة أخرى للاستهلاك المباشر أو لاستهلاكها في وقت لاحق" (انظر الخطوط التوجيهية ومدونات الممارسات الوارد وصفها في القسم 6). كما أن الخطوط التوجيهية ومدونات الممارسات في الدستور الغذائي تعرّف "مراكز أغذية الشوارع" و"متاجر أغذية الشوارع" بأنها الأماكن التي يجري فيها إعداد أغذية الشوارع وعرضها وتقديمها وبيعها للجمهور. أمّا مصطلح "الأسواق التقليدية" فهو أوسع نطاقاً، ويُستخدم لوصف مساحاتٍ مخصّصة يمكن فيها للمستهلكين وبائعي الأغذية بالجملة والتجزئة أن يشتروا الأغذية الطازجة لإعدادها في المنزل. وغالباً ما تتيح أيضاً للبائعين أن يبيعوا أغذية محضرة في الشوارع.<sup>2</sup> وتضطلع الأسواق التقليدية في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل بدورٍ حاسم في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية. وفي بعض الأقاليم، يقدر الباحثون أنه يتم شراء ما يصل إلى 85 في المائة من الأغذية في هذه الأسواق.<sup>3</sup> كما أنها تشكل مصدراً هاماً بصورة خاصة بالنسبة إلى السكان من ذوي الدخل الأدنى، وممن يعانون من انعدام الأمن الغذائي للحصول على أغذية طازجة وغنية بالمغذيات مثل الفاكهة والخضار الطازجة. وهي توفر أيضاً للفنادق وشركات الأغذية المحلية والدولية المكونات للأغذية التي تقوم بإنتاجها. ويلجأ صغار المصدّرين بمعظمهم إلى الأسواق التقليدية للتزود بمحتاجهم لبيعها من ثم في مضمار التجارة الدولية.

ولكن غالباً ما تفتقر هذه الأسواق إلى البنية التحتية وشروط النظافة اللازمة لضمان سلامة الأغذية. وقد تنطوي هذه الأسواق بصورة خاصة على الأخطار المنقولة بواسطة الأغذية. ويُعزى هذا الأمر إلى ضعف البنية التحتية للسوق، بما في ذلك الوصول المحدود إلى مياه الشرب، والظروف السيئة للنظافة وممارسات التخزين الرديئة، من بين أسباب أخرى.<sup>4</sup>

وفي حين نظرت أربع لجان إقليمية في المسائل المتصلة بسلامة الأغذية التي تُباع في الشوارع، لم يتطرق نطاق عملها إلى ظروف النظافة في الأسواق التقليدية عامةً. وفي حين أن محتوى التوجيهات الإقليمية مفيداً، غير أنه لا يشمل جميع جوانب عمليات الأسواق، حيث تختلف التغطية من إقليم إلى آخر. ونظراً إلى تقديرات عبء المرض على المستوى العالمي التي تطال 600 مليون مستهلك في العام، تبرز حاجة ماسة إلى تحسين الظروف في الأسواق التقليدية. ونظراً إلى أهمية الأسواق التقليدية للأغذية في عدة مناطق في العالم، تأتي التوجيهات العالمية في وقت مناسب جداً، وتوفّر حمايةً هامةً لصحة المستهلكين. وبما أن الأمن الغذائي يتّسم بأهمية بالغة بالنسبة إلى البلدان، من شأن التوجيهات المحدثة والمتسقة الرامية إلى التصدي لأخطار الأغذية أن توفّر الحوافز للحكومات لمعالجة الظروف السائدة في الأسواق التقليدية القائمة وتحديثها.

<sup>2</sup> DeWaal et al; *Regional Codex Guidelines and Their Potential to Impact Food Safety in Traditional Food Markets*; J Food Prot (2022); <https://doi.org/10.4315/JFP-22-052>

<sup>3</sup> Anenu, Kebede, Researcher, ILRI/Addis Ababa University, oral remarks at the International Association of Food Protection, August 2022. See also Tschirley, D., Reardon, T., Dolislager, M., & Snyder, J. (2015). The Rise of a Middle Class in East and Southern Africa: Implications for Food System Transformation: The Middle Class and Food System Transformation in ESA. *Journal of International Development*, 27(5), 628–646. <https://doi.org/10.1002/jid.3107>

<sup>4</sup> Alves da Silva, S., Cardoso, R. de C. V., Góes, J. Á. W., Santos, J. N., Ramos, F. P., Bispo de Jesus, R., Sabá do Vale, R., & eles da Silva, P. S. (2014). Street food on the coast of Salvador, Bahia, Brazil: A study from the socioeconomic and food safety perspectives. *Food Control*, 40, 78–84. <https://doi.org/10.1016/j.foodcont.2013.11.022>

Cortese, R. D. M., Veiros, M. B., Feldman, C., & Cavalli, S. B. (2016). Food safety and hygiene practices of vendors during the chain of street food production in Florianopolis, Brazil: A cross-sectional study. *Food Control*, 62, 178–186. <https://doi.org/10.1016/j.foodcont.2015.10.027>

Gadaga, T. H., Samende, B. K., Musuna, C., & Chibanda, D. (2008). The microbiological quality of informally vended foods in Harare, Zimbabwe. *Food Control*, 19(8), 829–832. <https://doi.org/10.1016/j.foodcont.2007.07.016>

Muyanja, C., Nayiga, L., Brenda, N., & Nasinyama, G. (2011). Practices, knowledge and risk factors of street food vendors in Uganda. *Food Control*, 22(10), 1551–1558. <https://doi.org/10.1016/j.foodcont.2011.01.016>

### 3- الجوانب الرئيسية التي يجب تغطيتها

تؤدي اللوائح الملائمة لسلامة الأغذية، والتفتيش والإنفاذ في الأسواق التقليدية للأغذية دورًا هامًا في الوقاية من الأمراض المنقولة بواسطة الأغذية والحيوانية المنشأ وفي مكافحة تلك الأمراض، وفي تحسين الصحة، وتعزيز الأمن الغذائي وتقوية الاقتصاد. وستضع اللجنة الخطوط التوجيهية المقترحة لتدابير الرقابة على نظافة الأغذية في الأسواق التقليدية للأغذية باستخدام عملية لتحديد المواضيع ذات الصلة بسلامة الأغذية في الخطوط التوجيهية ومدونة الممارسات القائمة في الدستور الغذائي بشأن الأغذية التي تُباع في الشوارع. وكشف استعراض مقارن أُجري عام 2021 للتوجهات الإقليمية أن هناك العديد من المجالات المشتركة في مضمونها تتصل بسلامة الأغذية، إضافةً إلى فجواتٍ في الخطوط التوجيهية الإقليمية القائمة.<sup>5</sup> وإن هذه المجالات المشتركة ذات الصلة والهامة للخطوط التوجيهية العالمية المتسقة للأسواق التقليدية للأغذية تشمل ما يلي:

- **السياسات واللوائح:** تشمل المواضيع المشتركة أدوار أصحاب المصلحة والسلطات؛ وتنظيم الأسواق ورصدها؛ وتسجيل البائعين.
- **البنية التحتية للسوق:** تشمل المواضيع المشتركة تصميم الأسواق وبنيتها التحتية؛ والصيانة والإصحاح في الأسواق.
- **مناولة الأغذية:** تشمل المواضيع المشتركة التزود بالأغذية ومناولتها في الأسواق؛ والمتطلبات لإعداد الأغذية؛ وحماية الأغذية الجاهزة للأكل وبيعها.
- **الصحة والنظافة الشخصيتين للمشاركين في الأسواق.**
- **التدريب والتثقيف.**

وإضافةً إلى هذا المحتوى ذي الصلة، نشرت منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة توصيات للحكومات بشأن إشرافها على الأسواق التقليدية. وقد تسترشد الخطوط التوجيهية العالمية المتسقة للأسواق التقليدية للأغذية بهذه المشورة أيضًا.

### 4- التقييم بالاستناد إلى معايير تحديد أولويات العمل

1-4 ينبغي تنقيح النص ليستجيب للمعيار العام: حماية المستهلك من وجهة نظر الصحة وسلامة الأغذية وضمان الممارسات العادلة في التجارة بالأغذية ومراعاة الاحتياجات المحددة للبلدان النامية.

توفر الأسواق التقليدية للأغذية للمستهلكين مكونات لإعداد الوجبات في المنزل، إضافةً إلى الأغذية المحضرة بالكامل والجاهزة للأكل. كما أن الظروف السائدة في الأسواق، بما في ذلك الوصول إلى المياه النظيفة، وإدارة النفايات والقرب من الحيوانات الحية، قد تؤدي إلى انتشار الممرضات التي تنتقل بواسطة الأغذية وإلى المناولة غير المأمونة للأغذية. والظروف والممارسات التي تعزز سلامة الأغذية تكتسي أهمية حيوية بالنسبة إلى المكونات النيئة والأغذية المحضرة على حد سواء.

وتشكل الأسواق التقليدية للأغذية مصدرًا هامًا للأغذية المغذية والملائمة ثقافيًا ما يساهم في تحقيق الأمن الغذائي لمليارات الأشخاص حول العالم. وتضطلع الأسواق أيضًا بوظيفة اجتماعية حاسمة باعتبارها أماكن يشتري فيها الناس أغذيتهم ويلتقون

فيها بعضهم بعضاً. وهي توفر مصدر دخل للمجتمع المحلي، وتستقطب السياح.<sup>6</sup> وبالنظر إلى أغذية الشوارع وحدها، يُقدّر أن 2.5 مليارات شخص يتناولون أغذية الشوارع في العالم كل يوم. وهذا مصدر دخل لعدد كبير من الأشخاص، وبخاصة للنساء.<sup>7</sup> وإضافةً إلى تقديم التوجيهات للحكومات، تتضمن بعض مدونات الممارسات الإقليمية مشورة مفيدة للمؤسسات التجارية للأغذية الصغيرة و/أو الأقل نمواً في البلدان النامية والمتقدمة على السواء. وينبغي الإبقاء على هذا الهدف في العمل الجديد.

#### 2-4 تنوع التشريعات الوطنية والنتائج الظاهرة أو العراقية المحتملة أمام التجارة الدولية

في حين لا توجد دراسة استقصائية للتشريعات الوطنية المعنية بالأسواق التقليدية، فإن الثغرات الجلية في الخطوط التوجيهية الإقليمية بشأن الأغذية التي تُباع في الشوارع تدلّ على ثغرات ممكنة في التشريعات الوطنية. فعلى سبيل المثال، تتضمن مدونة الممارسات لأمريكا اللاتينية تفاصيل محدّدة بشأن مناولة الأغذية ذات الصلة ببائعي أغذية الشوارع، ولكنها لا تذكر متطلبات البنية التحتية للأسواق.

#### 3-4 العمل الذي تقوم به منظمات دولية أخرى في هذا المجال

نشرت منظمة الصحة العالمية استراتيجيتها العالمية لسلامة الأغذية للفترة 2022-2030، وحدّدت الأسواق التقليدية للأغذية كمجال تركيز هام. وهي تذكر أن "وضع التوجيهات وخطط الارتقاء بها الرامية إلى تحسين سلامة الأغذية التي يتم التداول بها في الأسواق التقليدية للأغذية، هو من الأولويات". وإضافةً إلى ذلك، تقرّ الاستراتيجية العالمية بالدور الذي تؤديه مواصفات الدستور الغذائي في مساعدة الحكومات الوطنية على إعداد برامج فعالة لسلامة الأغذية: "يتعيّن على الدول الأعضاء تعزيز الاستفادة من مواصفات الدستور الغذائي ضمن التشريعات المحلية، بما يرسى أهدافاً للصحة العامة يمكن أن يستخدمها قطاع الأغذية كمقياس مرجعي لدى الاتيان بالابتكار والتغيير الاقتصادي في النظم الغذائية الوطنية المستدامة. ويجب للدول الأعضاء أيضاً الرجوع إلى التوجيهات المنبثقة عن مواصفات الدستور الغذائي لتحسين سلامة الأغذية، من خلال تنفيذ التدابير الرامية إلى تحسين نظافة الأغذية ومناولتها."

وقد أجرى التحالف العالمي لتحسين التغذية بحثاً حول المواصفات المعيارية التي تنطبق على الأسواق التقليدية للأغذية، بما يشمل استعراضاً مقارناً للنصوص الإقليمية الأربعة بشأن الأغذية التي تُباع في الشوارع. ونظر أيضاً في وثائق منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة التي يمكن أن يسترشد بها عمل اللجنة في مجال الأسواق التقليدية، بما فيها الوثائق التي وضعت خلال جائحة كوفيد لمعالجة الظروف السائدة في الأسواق التي تُعنى بالحيوانات الحية.<sup>8</sup>

#### 4-4 قابلية موضوع الاقتراح للتوحيد المعيارية

يتخلل التوجيهات الإقليمية الأربعة بشأن الأغذية التي تُباع في الشوارع تداخل بين مجالات متعددة، ما يشير إلى أنه يمكن تحقيق التوحيد المعيارية العالمي في صددتها.

<sup>6</sup> ملصق منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية حول الأسواق التقليدية للأغذية بمناسبة يوم سلامة الأغذية

<sup>7</sup> ملصق منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية حول بيع أغذية الشوارع لعام 2022 بمناسبة يوم سلامة الأغذية

<sup>8</sup> أنظر <https://www.gainhealth.org/resources/reports-and-publications/regional-codex-guidelines-and-their-potential-impact-food-safety>

.safety. تم أيضاً اعتماد هذه البحوث في مجلة حماية الأغذية (Journal of Food Protection)، وتم ذكرها سابقاً.

#### 5-4 مراعاة حجم المشكلة أو المسألة على الصعيد العالمي

تنتشر الأسواق التقليدية للأغذية في جميع أنحاء العالم، وهي توفر الأغذية الطازجة المعقولة الكلفة للملايين من المستهلكين في العالم. وفي البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، يمكن أن تشكل الأسواق التقليدية للأغذية مصدرًا أساسيًا لأغذية الأسرة، وهي توفر فرص العمل للعديد من الأشخاص في المجتمع المحلي. وبالنسبة إلى المستهلكين الذين يعيشون في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، غالبًا ما تكون الأسواق التقليدية مصدرهم الأساسي للأغذية الطازجة مثل اللحوم والأسماك والفاكهة والخضار.

وغالبًا ما تقوم الأسواق القريبة من حدود البلدان ببيع الأغذية للمستهلكين والبائعين بالتجزئة وبالجملة على جانبي الحدود، فتشكل بالتالي مصدرًا للأغذية في التجارة الإقليمية. وإضافةً إلى ذلك، يمكن أن يدخل العديد من أنواع الفاكهة والتوابل والمكسّرات والحبوب في التجارة الدولية، لا سيما وأن الأسواق هي مصدرٌ للمنتجات لمحجّزي الأغذية التجاريين وموزعيها. أما الأمثلة عن الأغذية التي يمكن التزوّد بها من الأسواق التقليدية للأغذية، والتي تدخل في التجارة الدولية، فتشمل الفاكهة المجمدة والمجفّفة والخضار والمكسّرات والتوابل والحبوب. ويمكن أن يؤثر غياب ظروف النظافة في الأسواق على سلامة كل هذه الأغذية.

وكذلك، فإن الخطوط التوجيهية المقترحة لتدابير الرقابة على نظافة الأغذية في الأسواق التقليدية للأغذية، باعتبارها مواصفة عالمية متسقة، قد تعطي الحكومات التوجيهات ذات الصلة بشأن ظروف السوق والممارسات التي يمكنها أن تحسّن سلامة الأغذية وتوفّر رقابة أكثر كفاءة على الأغذية.

#### 5- الصلة بالغايات الاستراتيجية للدستور الغذائي

يتصل العمل المقترح مباشرةً بالغايات الاستراتيجية التالية للدستور الغذائي المنبثقة من الخطة الاستراتيجية للفترة 2020-2025.

##### الغاية 1: معالجة القضايا الحالية والمستجدة والخرجة في الوقت المناسب

بيّنت جائحة كوفيد-19 أهمية معالجة الظروف السائدة في الأسواق التقليدية للأغذية إذ تشكل ملتقىً للأغذية والأشخاص والحيوانات. ولم يعالج الدستور الغذائي على نحو مباشر يومًا، من خلال لجانه الإقليمية، المسائل المتصلة بسلامة الأغذية في الأسواق التقليدية، رغم أن عمله في مجال الأغذية التي تُباع في الشوارع يوفّر بصورة غير مباشرة بعض التوجيهات في هذا المجال.

##### الغاية 2: وضع مواصفات قائمة على أسس علمية وعلى مبادئ الدستور الغذائي الخاصة بتحليل المخاطر

نظرًا إلى أن تحليل المخاطر ينطبق على سلامة الأغذية على امتداد سلسلة الأغذية، فهو اختصاص مقبول دوليًا ويشكل جزءًا لا يتجزأ من أي نظام حسن التصميم للرقابة على سلامة الأغذية. ومن خلال مشاركة فعالة لخبراء علميين وفنيين من العديد من الأعضاء والمراقبين في الدستور الغذائي، نهدف إلى وضع مواصفات عالمية متسقة تتناول التطوّرات في مجال إدارة المخاطر المتصلة بسلامة الأغذية، لا سيما وأنها تنطبق على الأسواق التقليدية.

##### الغاية 3: زيادة الأثر من خلال الإقرار بمواصفات الدستور الغذائي واستخدامها

من خلال استحداث مواصفات هامة لبلدان عديدة في مجال إدارة التجارة بالأغذية المحلية، سيزيد الدستور الغذائي من أهميته بالنسبة إلى البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل التي تضطلع الأسواق التقليدية للأغذية فيها بدور حيوي في مجال توزيع الأغذية.

##### الغاية 4: تيسير مشاركة جميع الأعضاء في الدستور الغذائي في مختلف مراحل وضع المواصفات

أفضت عملية وضع توجيهات متسقة للأسواق التقليدية إلى تقديم الدعم من قبل بلدان في ثلاثة من أقاليم الدستور الغذائي. ومن شأن العمل الجديد أن يولّد اهتمامًا كبيرًا ومشاركة واسعة من جانب جميع الأعضاء، بهدف إعداد وثيقة سهلة الاستخدام يمكن

اعتمادها وإنفاذها على أوسع نطاق ممكن. كما يولي هذا العمل اهتمامًا خاصًا لأنشطة المؤسسات الصغيرة في مجال سلامة الأغذية وللبلدان النامية.

#### الغاية 5: تعزيز النظم والممارسات المتعلقة بإدارة العمل التي تدعم إنجاز جميع غايات الخطة الاستراتيجية بفعالية وكفاءة

من الضروري أن يقوم الدستور الغذائي بعملٍ أكثر سرعة وكفاءة لتزويد الأعضاء والمنظمات الدولية بالمواصفات والخطوط التوجيهية والتوصيات التي يحتاجون إليها. وخلال وضع هذه الخطوط التوجيهية المتسقة، سيتم توزيع جميع وثائق العمل والمناقشات الإلكترونية في الوقت المطلوب وبصورة شفافة، باستخدام التكنولوجيات القائمة على الإنترنت والمتاحة مجانًا للجميع.

وهذه الغاية الاستراتيجية هي من الأهداف الرئيسية للجنة المعنية بنظافة الأغذية، إذ ستوفر أساسًا متينًا لجميع أعمال الدستور الغذائي المتصلة بنظافة الأغذية في الأسواق التقليدية.

#### 6- معلومات عن العلاقة بين الاقتراح وغيره من وثائق الدستور الغذائي القائمة

في حين توجد أربعة توجيهات إقليمية منفصلة للدستور الغذائي بشأن تنظيم الأغذية التي تُباع في الشوارع، لا تتوفر أي توجيهات خاصة بالأسواق التقليدية للأغذية حيث غالبًا ما تُباع الأغذية النيئة والمُحضّرة على حد سواء في الموقع ذاته. وإن نظرنا إلى التوجيهات الإقليمية بشأن الأغذية التي تُباع في الشوارع مجتمعةً رأينا أنها توفر معلومات هامة ذات صلة بتنظيم الأسواق التقليدية للأغذية. ولكن لو تناولنا كلا منها على حدة، لرأينا أن الثغرات في كل من وثائق الدستور الغذائي تبين ضرورة وضع توجيهات علمية.

وترد أدناه قائمة بالتوجيهات الإقليمية:

- الخطوط التوجيهية الإقليمية الخاصة بتصميم تدابير لمراقبة الأغذية التي تباع في الشوارع (أفريقيا) (CXG 22R-1997)
- المدونة الإقليمية لممارسات النظافة الخاصة بإعداد الأغذية التي تباع في الشوارع وبيعها (أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي) (CXC 43R-1995)
- مدونة الممارسات الإقليمية للأغذية التي تباع في الشوارع (الشرق الأدنى) (CXC 71R-2013)
- مدونة السلوك الإقليمية لممارسات النظافة الخاصة بالأغذية التي تباع في الشوارع في آسيا (CXC 76R-2017)

يتصل العديد من المواضيع التي تغطيها التوجيهات الإقليمية للأغذية التي تُباع في الشوارع، بالأسواق التقليدية للأغذية، كما أن العديد من المواضيع المتصلة بسلامة الأغذية تتداخل في ما بينها. ولكن النهج يختلف إلى حد كبير في ما بين التوجيهات الإقليمية المختلفة. فعلى سبيل المثال، تتضمن الخطوط التوجيهية الأفريقية مشورةً محددة بشأن البنية التحتية للأسواق وممارسات التنظيف؛ بينما مضمون مدونة الممارسات لأمريكا اللاتينية المتعلق بهذه المجالات في حده الأدنى، ولكن ترد فيها المعلومات الأكثر استفاضة بشأن مناولة الأغذية النيئة في الأسواق. ولكل من التوجيهات الإقليمية مضمونٌ ينبغي مراعاته لدى وضع نص موحد في الدستور الغذائي بحيث يشمل الموضوع الأوسع نطاقًا المتعلق بالأسواق التقليدية للأغذية.

وسوف تسدي الخطوط التوجيهية المقترحة لتدابير الرقابة على نظافة الأغذية في الأسواق التقليدية للأغذية المشورة بشأن تنظيم سلامة الأغذية وأنشطة الإشراف المتصلة بالأسواق التقليدية للأغذية التي غالبًا ما يتم بيع الأغذية النيئة والمُحضّرة على حد



سواء. وقد تسترشد بالخطوط التوجيهية الإقليمية القائمة الوارد وصفها أعلاه التي تغطي الأغذية التي تُباع في الشوارع، والتي يمكن استخدامها بالتزامن مع هذه التوجيهات إن اختارت اللجنة ذلك.<sup>9</sup>

#### 7- تحديد أي اشتراط للحصول على المشورة العلمية من الخبراء وتوافر هذه المشورة

يمكن أن تقوم منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بتيسير هذه الجهود من خلال استعراض توصياتهما المتصلة بالأسواق التقليدية للأغذية، وتحديد ما إذا كانت هناك معلومات مفيدة لمعالجة مسألة سلامة الأغذية ينبغي أن تنظر اللجنة فيها. وكذلك، فإن عددًا من المنظمات التي لها صفة مراقب في الدستور الغذائي مستعدة لتقديم خبرتها للمساعدة في تحسين مضمون الوثيقة أو تسهيل استخدامها.

#### 8- تحديد الحاجة لمدخلات فنية للمواصفة من أجهزة خارجية كي يتم التخطيط لها

يُتوقع من المنظمات التي لها صفة مراقب في الدستور الغذائي أن توفر مدخلاتها الفنية، بما في ذلك التحالف العالمي لتحسين التغذية ومنتدى السلع الغذائية للمستهلكين. فهذه المدخلات هامة إذ ستكون هذه المنظمات من بين تلك التي تدعو إلى وضع توجيهات متسقة وتطبيقها.

#### 9- الجدول الزمني المقترح لإنجاز العمل الجديد، بما في ذلك تاريخ البداية، والتاريخ المقترح للاعتماد عند الخطوة 5 والتاريخ المقترح للاعتماد من جانب الهيئة

رهنًا بموافقة الدورة السادسة والأربعين لهيئة الدستور الغذائي عام 2023، سيتمثل الهدف في إنجاز العمل خلال ثلاث دورات للجنة الدستور الغذائي المعنية بنظافة الأغذية، أي بحلول الدورة السادسة والخمسين لهذه اللجنة لأجل تقديمه لاعتماده النهائي من جانب هيئة الدستور الغذائي.

<sup>9</sup> نشير إلى أن بعض الخطوط التوجيهية الإقليمية لم تُحدَّث مؤخرًا (مثلًا، محدّثت الخطوط التوجيهية لأفريقيا آخر مرة عام 1997؛ و محدّثت مدونة الممارسات لأمريكا اللاتينية عام 2001).

## الملحق الثاني

### وثيقة مشروع

تنقيح الخطوط التوجيهية بشأن تطبيق المبادئ العامة لنظافة الأغذية على مكافحة أنواع بكتيريا الضمات الممرضة

في الأغذية البحرية (CXG 73-2010)

(لغرض الموافقة)

#### 1- الغرض من الموصفة ونطاقها

يرمي هذا العمل إلى تنقيح وتحديث الخطوط التوجيهية بشأن تطبيق المبادئ العامة لنظافة الأغذية على مكافحة أنواع بكتيريا الضمات الممرضة في الأغذية البحرية (CXG 73-2010) لتوفير خيارات لإدارة المخاطر استنادًا إلى أحدث مشورة علمية صادرة عن منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، وإدراج بعض الجوانب ذات الصلة من عملية تنقيح المبادئ العامة لنظافة الأغذية (CXC 1-1969).

ولن يكون النطاق المقصود للخطوط التوجيهية مختلفًا عن نسختها الأصلية.

#### 2- جدوى العمل وحسن توقيته

أشار اجتماع للخبراء اشتركت في عقده منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية<sup>10</sup> في عام 2019 إلى عدة تطورات حاسمة خلال العقد الماضي هي: (1) ظهور سلالات شديدة الأمراض، ولا سيما سلالة *V. parahaemolyticus* (ST36) لشمال غرب المحيط الهادئ التي انتشرت إلى الساحل الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية وأمريكا الجنوبية وأوروبا ونيوزيلندا. ويشكل الانتشار الوبائي لهذه السلالات الشديدة الأمراض مصدر قلق بالنسبة إلى سلامة الأغذية البحرية حول العالم. (2) وبفعل تغير المناخ، حصل انتشار جغرافي ملحوظ في الأماكن التي أبلغ فيها عن إصابات ببكتريا الضمات المتصلة بالمأكولات البحرية، مع توجه عام لانتشار الإصابات بسلالة *V. parahaemolyticus* و سلالة *V. vulnificus* باتجاه قطبي الكرة الأرضية. وعلى مدى العقد الماضي بوجه خاص، طرأت زيادة في الأمراض المبلغ عنها فضلاً عن الانتشار الجغرافي للإصابات المنقولة بالأغذية المرتبطة بهذه البكتيريا في أقاليم لم تكن تسجل فيها أي إصابات في السابق. (3) وعلى الصعيد العالمي، قد يكون لزيادة السكان المعرضين للإصابة، وارتفاع الكثافة السكانية في المناطق الساحلية، والتحسينات في تشخيص العدوى، دور أيضاً في زيادة التبليغ عن الحالات. (4) ويبدو أن مجموعة من النهج الجديدة لأفضل الممارسات، مثل العلاج بالضغط العالي، والتعليق المؤقت لعمليات الحصاد، والترحيل ومراقبة درجات الحرارة، توفر نهج فعالة وكفوءة من حيث التكلفة للحد من المخاطر على الصحة البشرية بعد مرحلة الحصاد المرتبطة بهذه الممرضات، وختامًا، (5) توفر جملة من النهج الجديدة، كتلك التي تستخدم علم الجينوم والتصوير بالسوائل، وسائل جديدة لاستكمال النهج المبينة في العمليات السابقة لتقييم مخاطر هذه العوامل الممرضة المنقولة بواسطة الأغذية وذات الأهمية العالمية. وتبرر المعلومات العلمية الجديدة الصادرة عن منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية ضرورة تنقيح الخطوط التوجيهية هذه وتوقيتها.

FAO and WHO. 2021. Advances in science and risk assessment tools for *Vibrio parahaemolyticus* and *V. vulnificus*<sup>10</sup> associated with seafood. Meeting report. Microbiological Risk Assessment Series No. 35. Rome. <https://doi.org/10.4060/cb5834en>

وبوسع المعلومات الجديدة التي تتيحها منظمة الأغذية والزراعة بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية تقديم فوائد كبيرة للسلطات المختصة وللمؤسسات التجارية المعنية بالأغذية للتقليل إلى أدنى حد من المخاطر المرتبطة ببكتيريا الضمات الممرضة.

وفي حين أنه من المرجح للمبادئ الأساسية الواردة في الوثيقة الأصلية (CXG 73-2010) أن تبقى إلى حد كبير على حالها، فإن التوجيهات العملية التي تشمل التنفيذ المحدد لتدابير الرقابة ستساعد السلطات الوطنية المختصة على تخفيف عبء بكتيريا الضمات المنقولة بالأغذية وضمان الممارسة العادلة في التجارة الدولية للمأكولات البحرية.

### 3- الجوانب الرئيسية الواجب تغطيتها

يهدف العمل الجديد إلى تحديث الخطوط التوجيهية بشأن تطبيق المبادئ العامة لنظافة الأغذية على مكافحة أنواع بكتيريا الضمات الممرضة في الأغذية البحرية استناداً إلى أحدث المعلومات العلمية، وإدراج بعض الجوانب ذات الصلة من الصيغة المنقحة للمبادئ العامة لنظافة الأغذية (CXC 1-1969). وستوفر الخطوط التوجيهية إرشادات بشأن انتقاء الخيارات الأنسب لإدارة المخاطر وأدوات إدارة المخاطر.

وسينظر العمل الجديد في العوامل ذات الصلة بمكافحة سلالاتي *V. parahaemolyticus* و *V. vulnificus* بما في ذلك:

- أساليب الرصد الميكروبيولوجي، ولا سيما النهج القائمة على التقنيات الجزيئية،
- والبيانات العلمية المتاحة مؤخراً، ولا سيما المعلومات المتعلقة بالسلالات الجديدة المسببة للأمراض وانتشارها الجغرافي ومعدل حالات الإصابة السريرية،
- وطرق الكشف عن بكتيريا الضمات وتوصيفها،
- والتقنيات القائمة على الاستشعار عن بعد لقياس متغيرات كدرجة الحرارة والملوحة، وتغير المناخ،
- وتشمل التدخلات العملية التي يمكن استخدامها للحد من مخاطر الإصابة ببكتيريا الضمات المرتبطة باستهلاك المأكولات البحرية، التدخل قبل مرحلة الحصاد، كالترحيل، وفي مرحلة الحصاد (كثقليل أوقات التبريد)، والمعالجات في مرحلة ما بعد الحصاد، كالتجهيز بالضغط العالي، والتجميد والبسترة، وما إلى ذلك.

### 4- تقييم على أساس معايير تحديد أولويات العمل

#### المعيار العام

حماية المستهلك من منظور الصحة وسلامة الأغذية وضمان ممارسات منصفة في تجارة الأغذية ومراعاة الاحتياجات المحددة للبلدان النامية

سي يدعم العمل الجديد المقترح السلطات المختصة ومشغلي المؤسسات التجارية المعنية بالأغذية لتنفيذ تدخلات عملية يمكن استخدامها للحد من خطر الإصابة ببكتيريا الضمات.

#### المعايير المطبقة على الموضوعات العامة

(أ) تنوع التشريعات الوطنية والنتائج الظاهرة أو المعوقات المحتملة التي تعترض سبيل التجارة الدولية.

قد تساعد التوجيهات الإضافية الصادرة عن الدستور الغذائي للبلدان في تعديل تشريعاتها للحد من خطر الإصابة ببكتيريا الضمات ودعم الممارسات العادلة في التجارة الدولية للمأكولات البحرية.

(ج) العمل الذي سبق لمنظمات دولية أخرى أن أجرته في هذا المجال و/أو العمل المقترح من جانب الأجهزة الحكومية الدولية ذات الصلة

سبق للدستور الغذائي أن اضطلع بعمل حول إدارة المخاطر المتعلقة بأنواع بكتيريا الضمات (*Vibrio spp*) في المأكولات البحرية.

(هـ) مراعاة حجم المشكلة أو القضية على الصعيد العالمي

هناك بعض الأدلة على انتشار سلالات ممرضة لبكتيريا الضمات على الصعيد العالمي. وتعدّ توجيهات الدستور الغذائي مساهمةً أساسية في الحد من عبء بكتيريا الضمات على الصحة العامة علميًا.

5- الصلة بالأهداف الاستراتيجية للدستور الغذائي

يتصل العمل المقترح اتصالاً مباشرًا بأهداف هيئة الدستور الغذائي. وعلى وجه التحديد، بالغايتين الأولى والخامسة من الخطة الاستراتيجية لهيئة الدستور الغذائي للفترة 2020-2025، أي "معالجة القضايا الحالية والمستجدة والحرجة في الوقت المناسب" و"تعزيز النظم والممارسات المتعلقة بإدارة العمل التي تدعم إنجاز جميع غايات الخطة الاستراتيجية بفعالية وكفاءة". وبشكل خاص، يتصل هذا العمل بالهدف الاستراتيجي 1-2 "ترتيب الاحتياجات والقضايا المستجدة بحسب الأولوية" حيث تتمثل النتيجة في "استجابة الدستور الغذائي في الوقت المناسب للقضايا المستجدة ولاحتياجات الأعضاء" وسيستدّ هذا العمل الثغرة التي تعترى التوجيهات ولا سيما المعلومات الجديدة التي تقدمها منظمة الأغذية والزراعة بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية.

6- معلومات عن العلاقة بين الاقتراح وغيره من وثائق الدستور الغذائي القائمة فضلاً عن الأعمال الأخرى الجارية

من شأن تعديل التوجيهات المحددة بشأن بكتيريا الضمات الممرضة أن يستكمل النصوص الراهنة للجنة الدستور الغذائي المعنية بنظافة الأغذية. ويشمل ذلك المبادئ العامة لنظافة الأغذية (CXG 1-1969).

7- تحديد أي متطلبات الحصول على مشورة علمية للخبراء وتوافرها

ليست المشورة العلمية من خبراء مطلوبة في الوقت الراهن، ولكن خلال عملية التنقيح قد تحتاج لجنة الدستور الغذائي المعنية بنظافة الأغذية إلى مشورة علمية إضافية.

8- تحديد أي حاجة إلى إسهامات فنية في المواصفة من جانب أجهزة خارجية كي يتسنى التخطيط لها

لا حاجة إليها في الوقت الراهن.

9- الجدول الزمني المقترح لاستكمال العمل الجديد بما في ذلك تاريخ البدء بالعمل والتاريخ المقترح لاعتماد العمل عند الخطوة 5 والتاريخ المقترح لاعتماده من قبل الهيئة؛ ولا ينبغي للجدول الزمني لوضع مواصفة معينة أن يتعدى الخمس سنوات عادة.

رهنًا بموافقة هيئة الدستور الغذائي في دورتها السادسة والأربعين المعقودة في عام 2023، يُرجى التعجيل بالعمل الجديد (أي في غضون دورتين للجنة).